

﴿ نصيحة الإخوان في سائر الأوطان ﴾

للفقيه القاضى العالم العلامة النبيه ناصر الحضرة  
الأحمدية التجانية وناشر أعلامها بين الأعلام  
سيدى احمد بن المرحوم بكرم الله السيد الحاج  
العايشى سكيرج الانصارى فخر القضاء الشرعى  
بالمغرب الأقصى رضى الله عنه كان الله له ( آمين )

قام بطبعها ونشرها

حضرة الاستاذ صاحب الفضيلة السيد محمد الحافظ التجانى  
نفع الله به المسلمين  
وأعز به ركن الدين

---

مطبعة الصدق الخيرية بجوار الأزهر بمصر

لصاحبها : حضرة الشيخ اسماعيل عبد الله

المغربى الصاوى



الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله

على أرى فرضاً نصيحة الإخوان  
ومن لم يكن مستحضراً الفكر عند من  
يظل من الأوهام في حال حيرة  
ويضحى كمن في الدين يهدم ما بنى  
ومن ذا الذي يرضى بتضليله وكم  
أليس بعار أن يدنس عرضه  
وينزاد حباً في التجاني وشأنه  
له في طريق النصيح حسن مقاصد  
ومن لى بأّن يصغوا بقلب وآذان  
يخطأ به لم يستفد غير بطلان  
يضل بها عن نهج حق الخسران  
وقد كان يهدي بالذى قد غدا باني  
دعا الناس للاحسان من غير نكران  
وما زال ذا عرض نقى بايقان  
على رغم أنف الحاسد الجاحد الشاني  
بها يحرز المقصود في أهل عرفان

### (المقصد الأول)

(في توجيه الملام لمن يبغض أهل الله، وينكر)

(عليهم وهو في غفلة عما أمره به مولاه)

وكل بغيض للطريق وأهلها  
تقلبه الأهواء طبق مراده  
كفاه بأّن أذى الرسول وحزبه  
هم الأولياء المرتقون لرتبة  
وقد آذن المولى امرأ صار مؤذيا  
يظل من الانكار في ظل نيران  
على غير إيقان مصابا بايهان  
وهم أصفياء الله أصحاب وجدان  
تقاصر عنها غيرهم من ذوى الشان  
لهم بدوام الحرب من غير إذعان



لقد باء بالخسران كل محارب  
 فياويح من بالحرب كان مبارزاً  
 فلا تلتفت للمنكرين فانهم  
 فكل امرئ منهم يظن بأنه  
 يرى النقص في عين الكمال بغيره  
 أجل كل ذي عيب يرى عيب غيره  
 ويقبح فعل الغير في عينه فلا  
 ولو كحل العينين منه حقيقة  
 له ومن الخسران أقبح نكران  
 لمولاه والمولى علا كل سلطان  
 قد احتملوا إثماً وأعظم بهتان  
 على الحق قطعاً والسوى مجرم جان  
 وما فيه نقص وهو صاحب نقصان  
 وعن عيبه لاه بتسويل شيطان  
 يرى حسناً من غيره طول الا زمان  
 باثمد إنصاف رأى نوره الساني

### ﴿المقصد الثاني﴾

( في النصيح التام للشبيبة العصرية بترك ما اشتغلوا به من )  
 (الكلام في الأولياء وان اللائق بهم هو اشتغالهم بما يعود )  
 (عليهم به نفعهم دنيا وأخرى وإلا فقد تعرضوا لما لا تحمد عقباه )  
 بعيشكم هل ضرکم لو عرفتموا  
 أمثالكم من يصلح الدين بعد ما  
 فمالكم والدين ويحكم وقد  
 ضللتكم فضلتكم جدودكم الا الى  
 تقولون ان الطرق تهدم دينكم  
 وقد فرقوا بالطرق دينكم وقد  
 فوا عجباه قد عكستم قضية  
 هم استغرقوا أنفاسهم في عبادة  
 لقد ملكتكم بالتنافس شهوة  
 فنونا ولم ترموا الصلاح بهتان  
 تمكن هذا الدين في أهل الايمان  
 تمسكتم فيه بأسباب إيهان  
 بهم يفخر الاسلام من بين الاديان  
 وأصحابها من بينكم مثل رهبان  
 غدوا شيعاً ما بين صحب وإخوان  
 لكم بالذي ترمونهم دون نكران  
 ولم نر منكم غير صاحب أدران  
 وهم أعرضوا عن كل ما هو نفساني



وشتان ما بين المقيد بالهوى  
 وأعمالكم حب التصدر في الملا  
 وأصبحتم في الشك من أمر دينكم  
 تقولون إن مارأيتكم بعصركم  
 أما إنكم أنكرتم مآلديهم  
 وقاتمهم الضالون عن طرق الهدى  
 وما الدين إلا ما أبانته سنة  
 فهذا احتجاج منكم فيه نزعة  
 كلامكم في ظاهر فيه صولة  
 وأقبح شيء سوء ظنكم بهم  
 تحملون عقداً كان حل قلوبكم  
 وتدعوكم الأهواء من بين أهلها  
 فتجتهدوا في فتح باب اجتهادكم  
 ألا فارجعوا عن غيكم ولتراجعوا  
 وقد فتنكم لهجة الطعن في الأولى  
 لقد عاملوا المولى بأحسن نية  
 ألم يرفع الرحمن في الناس قبلكم  
 ولا زال بين الناس يذكرون فضلكم  
 تظنون أن الطعن منكم يضرهم

وبين طليق من قيود الهوى الفاني  
 بصدر بصدر بالوساوس ملائ  
 وعما قريب تفخرون بكفران  
 يشككم فيمن مضى من ذوى الشان  
 من الفتح والمولى حباهم بعرفان  
 لأعراضهم عن سنة مع قرآن  
 وأما سواها فهو منقوض بنيان  
 لكم دسها الشيطان من أجل طغيان  
 وفي باطن أضحى به كل بطلان  
 فألحقتموها كلاً بآبناء ساسان  
 فلا تحسنون الظن في كل رباني  
 إلى ترك تقايد لمذهب الاعيان  
 وذاك ضلال قد دهاكم بخسران (١)  
 نفوسكم ولتتركوا كل فتان  
 هم سبقوكم في اعتراف بايمان  
 فعاملهم بالفضل منه باحسان  
 مراتبهم في حسن ذكر بايقان  
 وإن تجحدوه فهو باق للآزمان  
 وقد جئتم فيهم بزور وبهتان

١ ادعى الاجتهاد أولئك القوم وليس فيهم من شروط الاجتهاد شيء فهم من أجهل  
 الخلق بالدين ومن عرف منهم شيئاً فهو غير عامل وكثيراً ما يفسو فيهم الكبر والغرور



قدو نفرت منكم نفوس ذوى الهدى  
 رأوكم عن الانصاف حذتم فأنصفوا  
 فما سمعوا منكم صوابا ولا خطأ  
 أهنتم ذوى الفتح المبين فهنتم  
 فهلا سلكتم مهيع الرفق بينهم  
 وهلا اتحدتم معهم بسياسة  
 فلو كنتم تدرونها لاتحدتم  
 وذلك أولى من وبال نفوركم  
 أليس اتحاد القلب يقضى بفوزكم  
 دعوا عنكم البغضاء ولتقبلوا على  
 ولا تخسروا الميزان فى الحق بالهوى  
 ولستم عليه قادرين لكرنكم  
 أنتم أحطتم بالشريعة أولكم  
 فليس لكم والله سيطرة على اع—  
 وأحسن إحسان لديكم سلوكم  
 فأنتم بما تهوون راضون عنهم  
 وما ضركم لو تتركون انتقادكم  
 أشفقتهم منهم فضللتموهم  
 ولم تستحقوا مما جنيتهم عليكم  
 كأن أناسا قبلكم سلخوا لهم  
 اذا أنتم ضللتم الناس قبلكم

وأصبحتم من بينهم أهل عصيان  
 لأنفسهم منكم ببغض وهجران  
 وأى صواب عندكم بعد إيهان  
 لديهم وهذا منكم شر خذلان  
 ولم ترمقوا أهل الكمال بنقصان  
 بحرية الأفكار من غير نكران  
 قلوبا بأيدى ماحيات لأضغان  
 وتنفيركم من بين أهل وإخوان  
 بمالم تنالوه لديهم بعدوان  
 محبة أهل الله من غير ميزان  
 ولكن أقيموا القسط فى كل الاوزان  
 جهلتم كثيرا من علوم وعرقان  
 على الخلق تحجير بتحديد الايمان  
 انتقادهم كى تكملوهم باحسان  
 طريقتم ولتجزروا كل طعان  
 وأنتم وهم فى البعد والقرب سيان  
 عليهم وكنتم وحدكم أهل إيقان  
 ونفرتهم منهم سواكم بحرمان  
 بجرأتكم من بين سائر الاديان  
 تخلوا عن الايمان من بعد إيمان  
 فكم من أناس ساوموكم بكفران



فبئس مقال قد تقولتموه في  
دعوا من مضى فالسابقون مضوا لما  
خذوا بيديكم وانهمضوا لأداء ما  
أقيموا صلاة الدين فهي عماده  
دعوا أكلكم للسحت واجتنبوا الربا  
وبعدئذ قوموا لانكار منكر  
وأما اعتقاد الناس في الأوليا فلا  
ولا عبرة بالناقضين لعهدهم  
كفى أنهم كانوا على جانب التقى  
فصاروا كما صرتم على جانب الهوى  
وما همكم مقت لتضييع وقتكم  
فما فقتم فيها سواكم وإنما  
فلا الحبل ممتد بكم لمرادكم  
فان رمتهم نهج الأمانى بلاعنا  
وأنفسكم في سعيها اتهموا ولا  
ولا تسمعوا في الأوليا ما يشيعه  
فقد سول الشيطان بين الورى لهم  
فسارع أهل الانتقاد لبغض من  
وذلك من بلوى ضلالهم ومن  
يريدون إطفاء لنور مشعشع

طريقة أهل الله ياشر فتیان  
هم عملوا واسعوا لحانكم الحانى (١)  
أمرتم به في الدين من غير نقصان  
وأدوا زكاة الدين مع صوم رمضان  
فكلكم فيه غريق لأذقان  
لديكم بكم يختص من غير نكران  
يشوشه منهم بعيد ولا دان  
فكم نكشوا من غير عذر لايمان  
فأوقعهم نقض العهود بنيران  
بكم يلعب الشيطان في كل ميدان  
وغاية مافىكم تعصب الاوطان  
دهاكم بشغل البال تمطيط أشطان  
ولا تنقضى أشغالكم قبل الا كفان  
دعوا بغض أهل الله تسموا بالاكوان  
تكونوا لها عوناً على مطلق الفانى  
جهول ولا شيعى كذوب ولا شانى  
أمورا بها يرقى لشامخ بنيان  
له انتسبوا ظلما فباؤا بخسران  
يضل يضل مثله كل خوان  
فخابت مساعيهم وحلوا بنيران



وليتمهم ما سارعوا لا تتقـادهم إلى أن يروا ما فيه هم شر عميان

### ( المقصد الثالث )

( في تكذيب ما يشيعه المنتهطعون الخارجون من باب الشريعة )  
( في كون الداخل في الطريقة التجانية تباح له المعاصي بسبب )  
( الضمان الموعود به المتمسك بحبل هذه الطريقة )

إلى الله أشكوا من أناس تنطعوا وقالوا مقالا في الطريق مفنداً  
وصالوا على هذى الطريق بطغيان ليؤذوا مرديها بسر وإعلان  
يقولون قال الشيخ من حاز ورده ليفعل ما يهوى ولا يخشى الردى  
بإذن فلا يخشى موارد عصيان ويحتنب التقوى لأنه تجاني  
فبالله لا يجرى على فكر عاقل قبول كلام مثل هذا من الجاني  
جنى ما به قد رام تشويه هذه الطريق جزاء الله أعظام حرمان  
وهذى الطريق من شروط سلوكها ملازمة التقوى على قدر إمكان  
ومن لم يكن مستمسكا بشريعة فأوراده لا شك أوراد شيطان  
ومن رام تضليل التجاني وصحبه بما قاله الأعداء بآء بخسران

### ( المقصد الرابع )

( في تكذيب افتراءهم على الله بأن الشيخ التجاني قال لا يكمل الإيمان )  
( إلا بالتقييد بالطريقة التجانية ومن لم يكن تجانيا فلا يعد من المسلمين )  
ألا لعنة الله العظيم على الذى افترى مثل هذا القول فى طول الا زمان  
فقال بأن الشيخ قال طريقه بها يكمل الإيمان فى أهل إيمان  
وقال بأن المرء ليس بمسلم إذا لم يلقن ورده بين الإخوان  
لعمركم إن التجاني لم يقل مقالة هذا القائل المفترى الشانى



ولا شك أن المسلمين جميعهم  
وقد برهن الاصفاف أن طريقه  
ولكن عين البغض تنظر للقذا  
فان لم يكن عن فرط جهل مركب  
أما كان من حق البغيض وحزبه  
ولكن فضول منهم وجراءة  
فياويلهم مما يلاقونه غداً

يقولون ما هذا المقال لتجاني  
منزهة عماله نسب الجاني  
وتطبقها أطباق جلود عميان  
فذاك جحود وهو يفضي لخسران  
تباعدهم عن بغض أصحاب عرفان  
تجر لهم سوءاً على طول الاحيان  
ويلقون قبل الموت أعظم إيهان

### (المقصد الخامس)

( في تسفيهم في طعنهم في الضمان الاحمدى الخاص بالشيخ )  
( رضى الله عنه وبأ تباعه بما قالوه من أن خير الدارين مضمون لكل )  
( متق في هذه الأمة فائى فائدة في ذكره من فضائل الطريقة )

وقد زادهم هولا صحيح ضمانه  
وقالوا بهذا للريد اغتراره  
على أن كل المتقين ضمانهم  
فقلنا لهم يا جاحدون ضمانه  
وكل خصوصى فهو حاو مزية  
على أن ذياك الضمان بشارة  
فتنشط للأعمال نفس مريده  
فياخذ من بين العموم نصيبه  
وما ضرنا تصديقنا لبشارة  
وهم كذبوا ما لم يحيطوا بعلمه

من المصطفى للشيخ مع كل الاخوان  
وليس يبالي بارتكاب لعصيان  
حقيقى فما هذا الضمان لتجاني  
خصوصى وللتخصيص حكم بر جحان  
على غيره فلتعرفوه بايقان  
بها تعظم الأفراح من بين إخوان  
ولم لا وقد حفت بروح وريحان  
وبأخذ حظافى الخصوص باعلان  
وكان لنا فيها من الله لطفان  
وأقبح شيء أن يكذب ذو شان



(المقصد السادس)

( في تحذير الاخوان من ذكر فضائل الطريق ومناقب الشيخ )  
 ( رضى الله عنه لغير إخوانهم مع الوقوف على قدم الصدق فيها )  
 ( وعدم الخروج عن الجادة بالتشيع الغير اللائق بذلك فأن )  
 ( الزيادة في الشئ نقصان ولا يحتاج فوق هذا الى بيان : )  
 أخلاى إن للطريق فضائلا فان اشتهار الفضل في غير أهله  
 ولا سيما من كان يجهل أمرهم  
 وأجهل شخص بالطريق وأهلها  
 يرون بأن العلم شيد عندهم  
 ومن عجب من بعضهم وهو في الهوى  
 ومهما رأى الدنيا وشاهد أهلها  
 ومن كان منهم عالماً وأتيته  
 ومهما خلا في جوه جال وحده  
 ولا سيما إن كان ممن تحزبت  
 فلا تظهر وأسراركم في ذوى الهوى  
 وربما يستهزئون بها ولا  
 لهم لوعة في الصالحين بذكرهم  
 ويرمون بالكفر الصريح موحداً  
 ويستهنون اللعن منهم لمسلم  
 ولم ينبج منهم من ذوى الفضل سابق  
 فلا تشهروها واحفظوها بكتان  
 مضر بمن لم يقبلوه باذعان  
 فيسرع بالانكار في كل ميدان  
 أناس دروا من فقههم بعض بيان  
 وما عند أهل الله منقوض ببيان  
 تعلق يرقى بالهوى أهل عرفان  
 يخر لهم من حب مال للأذقان  
 بمال لأغراض أتك يبهتان  
 وياقبح ذى طعن مع الجهل ملسان  
 له فئة كانت له شر أعوان  
 فيتخذوها لعبة بين الاقران  
 يضرهم أن مزقوكم بأسنان  
 لمعتقد فيهم بسوء باعلان  
 تبرأ من كفر بشاهد الايمان  
 وإن قال ربى الله حسبي لحسبان  
 ولا لاحق والظلم من طبع الانسان



فياويحهم من سوء ظنهم الذي  
 فهـلاً أقاموا مآتماً لنفوسهم  
 فكان لهم عن غيرهم عبرة بها  
 فياأهل ودي لا تميـلوا إليهم  
 ودوموا على حب الطريق وأهلها  
 ولا تتعدوا في المحبة طورها  
 فكم من محب في محبته غلا  
 وكم من جهول حبه قد رمى به  
 وأحسن ما أتلو عليكم مقالة  
 فمالي إلا الله لا رب غيره  
 وأشهد أن المصطفى من عباده  
 أتانا رسولا مرشداً لسعادة  
 وأصحابه هم سادة الناس بعده  
 وفضلهم قد بينته خلافة  
 ومن فضل ربي لي عظيم محبة  
 وإني أحب الأولياء جميعهم  
 وما لسوى الله التصرف في الوري  
 فهذا اعتقادي واعتقاد أحبتي  
 (المقصد السابع)

يجرهم للسوء في أهل إحسان  
 على ما لديهم من عيوب ونقصان  
 ولكن غي الجهل قاض بعدوان  
 فهم لا يملون الأذى طول الأحيان  
 ولا تسمعوا فيها مقالة طعان  
 ولا تخرجوا عن دورها مخرج الجاني  
 غلوا به قد صار لعبة شيطان  
 لسوء اعتقاد لا يليق بأعيان  
 بها كنت قد زينت مدحى بميزان  
 ولست براج غيره طول أزمانى  
 محمداً المختار سيد الأكوان  
 بدين قويم فاق سائر الأديان  
 وبعد جميع الأنبياء ذوى الشأن  
 بغير خلاف بين قادة الأعيان  
 لشيخى التجانى مع محبة إخوانى  
 وأرجو بصدق الحب توثيق إيمانى  
 ويارب تصريف مجازى لربانى  
 ليشهد به الناس ويشهد به الدانى

( في تنبيه الإخوان كافة على أمر مهم يتعين تنبيههم له ليكونوا دائماً )  
 ( منه على بال لأنه من جملة الأسباب الداعية للانتقاد على أهل الله وهو )



(نسبة مالا أصل له في الفضائل والمناقب لطريقهم وغالبا ما يصدر ذلك)  
 (من جملة المريدين ومن في حكمهم من المتعصبين ومن الانصاف)  
 (الاعراض عن موجب الاعتراض من كل ما هو من قبيل الأغراض)  
 أرى بعض إخواني عفا الله عنهم أتو بأثام ذكرها ليس يرضاني  
 لقد زرع الجهال منهم حسائدا

من الحقد في طرق السوى من ذوى الشان

ولو لم يزيدوا في الطريق زيادة  
 يعدون أنواع المناقب بينهم  
 روى ما روى في الفضل دون تثبت  
 فيدعو إلى البغضاء منهم تعصب  
 ويكثر فيه القيل والقال بينهم  
 على أن فضل الشيخ قدس سره  
 مناقبه مع كثرة لم تزل ترى  
 وقد كبرت حتى تضاعل عندها  
 وجاءت على ما تقتضيه ولاية  
 ولايته في الأوليا نشرت لها  
 وسارت مسير الشمس منه كرامة  
 وهب أن منها ذا انتحال كما يرى  
 كفاه بان الاسـتقامة دأبه  
 له نسب الجهال أشياء لم تقع  
 فقامت به للمنكرين قيامة

لما فاه جل المنكرين بهتان  
 ولا يتحاشوا مما رواه ابن بيان  
 فضائل يبيدها إلى غير حسان  
 لبطلان تصریح وتصحيح بطلان  
 ويعظم فيه الهرج من كل طعان  
 عظيم برغم الشان الساقط الشان  
 منوعة من بين صحب وإخوان  
 سواها وفاق كل عد وحسان  
 عديمة أمثال عظيمة أثمان  
 لو كمال لا يسام بنقصان  
 بحضرة جثماني وحضرة روحاني  
 أخو البغض إن الشيخ عن كلاغان  
 وغير عداه فيه ما اختلف اثنان  
 فزید لها منهم يدان ورجلان  
 ودبت بها فيهم وساوس شيطان



وما اتسعت بين الرجال طريقة منورة إلا وضافت بفتان

### ( المقصد الثامن )

( في ذكر بعض أحوال الشيخ التجاني والاشارة إلى تبرئه قدس سره )  
 ( مما ينسب له وأمره لا حبابه باخذهم بما يوافق الشرع مما يبلغهم عنه )  
 ( وتركهم لما يخالف ذلك حتى لا يجد المبغضون سبيلاً للخوض في )  
 ( الطريقة بالباطل شفقة منه على الضعفاء أوى الله إلا أن يكون محسوداً )  
 لقد ظهر الشيخ التجاني بمظهر  
 فقد كان في حال الصبا وهو للعلا  
 يجاهد في الطاعات نفساً أذاقها  
 وقد ضمننت أولو الكمال له المني  
 وما زال يرقى نفسه بتجول  
 له الصدر من كل المجالس وهو في  
 فبحر بأسرار الشريعة زاهر  
 وبحر بأسرار الحقيقة غامر  
 فلان به القاسي على رغم أنفه  
 ولما تجلى الشيخ في مظهر العلا  
 فأصبح يوهى القرن بالنطح للعلا  
 وما هو إلا الحق حاط جنبه  
 وأولاه مولاه كال عناية  
 وقال له انشروا ردى الأحمدي الذي  
 فأنت حبيبي من يحبك كان لي  
 قضى أن يرى المحسود في طول أزمان  
 بهمة يسمو لما فوق كيوان  
 حلاوة إيمان فجادت بإحسان  
 على وفق ما يهواه من غير نقصان  
 إلى أن حوى المقصود من بين الأقران  
 مجال سواه صدره فيه بحران  
 وكم غارف منه يواقيت عرفان  
 بتحقيق حق كل قاص مع الداني  
 لما قد رآه فيه من سر رحمان  
 برفعة شان أن في قرنه الشاني  
 وما ضرها والشيخ محي بسطان  
 فلم تصل الأيدي إليه بعدوان  
 به وحباه المصطفى كل إحسان  
 بقي آخذه من شرور ونيران  
 محباً ومن آذى محبك آذاني



ومن كان بالحال الذي قد ذكرته  
وعار على عار من الفضل حقه  
إذا قام بين الناس بهتك عرضه  
وهل من بدت آياته بتواتر  
لعمر كم لم تخف شمس العلا على  
ويا قوم هل من منصف فيرى هدى  
لقد قال قولا لا ملامة بعده  
زنوا كل قول جاء مني إليكم  
ولا تعملوا إلا بما هو واضح  
إلى سنة يدعو المردين دائما  
ويدعو إلى تأدية الحق وفق ما  
ويدعو إلى ربط الصلاة بوقتها  
ويدعو إلى بذل الزكاة لأهلها  
ويدعو لحج البيت من كان قادرا  
ويدعو إلى التقوى على وفق طاقة  
ويدعو لبر الوالدين مبينا  
ويدعو لحب الأولياء ولم يزل  
ويدعو إلى التسليم للأولياء في  
ويدعو إلى حب الرسول وآله  
يحذر من سوء الظنون ومن هوى  
يحذر من سوء التهاون بالذي

فماذا يقول فيه فاقد وجدان  
على من له فضل حقيقى برجحان  
رموه بحقد فيه أقبح كفران  
تغطي بغربال الهوى بين أعيان  
بصير له في مظهر الحق عيان  
ويقدر قدر الشيخ من بين الأعيان  
ألا وهو لا تصغوا إلى قول فتان  
بشرع فان الشرع أقوم ميزان  
والأضربوا حينابه عرض حيطان  
ويدعو إلى الذكرى وذكر قرآن  
به أمر المولى بسر وإعلان  
بأحسن نيات وأكمل إتقان  
وصون صيام من موارد بطلان  
عليه بحق في أمان وإيمان  
وتكثير طاعات على قدر الامكان  
بأن رضاهم فيه أكمل رضوان  
يحض على تعظيمهم بين الإخوان  
أمر تولاوها بوجد وفقدان  
ويدعو لحسن الظن سائر الاحيان  
بصاحبه يفضي إلى كل خسران  
به أمر المولى مخافة هجران



يَحْذَرُ مَنْ تَأْخِيرُ تَادِيَةِ الَّذِي  
يَحْذَرُ مَنْ رَفُضِ الْعَهْدِ وَنَقْضِهَا  
يَحْذَرُ مَنْ رَفُضِ الطَّرِيقَةِ كُلِّ مَنْ  
يَحْذَرُ مَنْ هَضَمِ الشُّيُوخِ حَقَّوْقَهُمْ  
يَحْذَرُ مَنْ دَعَا إِلَى الْوَلَايَةِ بِإِفْتِرَاءٍ  
يَحْذَرُ مَنْ أَهْلِ الْجَمُودِ لِأَنَّهُ فِي  
يَحْذَرُ مَنْ فَعَلَ الْمَعَاصِيَ جَمِيعَهَا  
وَكَانَ يَرْبِي مَنْ يَرْبِي بِهِمْ—  
وَكَانَ يَرْقَى إِلَى الْمَعَالِي بِنَظَرَةٍ  
وَكَانَ يُولِي مَنْ يَشَاءُ بَعْزَةً  
وَكَانَ عَدِيمَ الْمِثْلِ مَذْكَانَ يَأْفَعَا  
وَكَانَ جَلِيلَ الْقَدْرِ بَيْنَ ذَوِي الْعَلَا  
وَكَانَ شَرِيفَ النَّفْسِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ  
وَكَانَ أَمْرَ النَّفْسِ عَنْ كُلِّ نَازِلٍ  
وَكَانَ رَفِيعَ هِمَّةٍ عَنْ سَفَاسِفِ الْأَمْرِ  
وَكَانَ يُوَالِي مَنْ يُوَالِيهِ مَخْلَصًا—  
وَكَانَ يَعَادِي مَنْ يَعَادِي حَبِيبَهُ  
وَكَانَ مَنِيْعَ الْحَصْنِ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ  
وَكَانَ رَقِيقَ الْقَلْبِ مَبْدَى عِبْرَةٍ  
وَكَانَ صَفْوَحًا عَنْ مَبَارَزَةِ بَمَا  
وَكَانَ حَرِيصًا فِي الطَّرِيقِ عَلَى الْهَدْيِ

يَحَقُّ قَضَاؤُهُ أَوْ أَدَاؤُهُ بِإِتْقَانٍ  
وَمِنْ كُلِّ مَا يَفْضِي لِرَفُضٍ وَنَقْصَانٍ  
تَقْلِيدُهَا وَالرَّفُضُ قَاضٍ بِخِذْلَانٍ  
وَهُمْ غَيْرُ آبَاءٍ لَدَى كُلِّ إِنْسَانٍ  
عَلَى اللَّهِ فِي الدَّعْوَى بِسَرٍّ وَإِعْلَانٍ  
مُودَتُهُمْ سِمًا سِمًا سَمَّ ثَعْبَانٍ  
وَمَنْ سَوَّاءُ أَصْرَارٍ بِلاَ غَسَلٍ أَدْرَانٍ  
وَحَالُ فَائِضٍ صَحْبُهُ خَيْرُ صَحْبَانٍ  
وَيَنْزِلُ مَنْ أَعْلَى الْمَرَاقِي بِسَاطَانٍ  
وَيَعْزِلُهُ إِنْ شَاءَ مِنْ كُلِّ دِيْوَانٍ  
وَلَمْ يَكْ فِي أَحْوَالِهِ غَيْرُ يَقْظَانٍ  
يَبْجَلُهُ النَّاسُ وَيَكْرَهُهُ الدَّانِي  
فَلَمْ تَرَمْهُ يَوْمًا إِلَى غَرَضٍ فَانٍ  
وَلَا يَصْحَبُ الْأَرْضَ ذَالٍ فِي كُلِّ مِيدَانٍ  
أُمُورٌ فَلَمْ يَجْنَحْ لِحِيزٍ نَقْصَانٍ  
وَدَادَ لَهُ لَكِنَّهُ غَيْرُ مَنْعَانٍ  
وَفِي اللَّهِ كَمَ عَادِي وَوَالِي وَلَمْ يَأْنِ  
فَمَا مَدَّتْ الْأَعْدَاءُ لَهُ يَدَ عَدْوَانٍ  
لَذَى عِبْرَةٍ تَتْلَى لَوْحُظَ بَقْرَآنٍ  
يُثِيرُ هَوًى قَدْ كَانَ لِلنَّفْسِ نَفْسَانٍ  
لِنَفْعِ عِبَادِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْوَطَانِ



وكان يعاني في الرشاد شداً  
 وكان ينحى عن طريق الهدى الأذى  
 وكان مفيداً للعموم بعلمه  
 وكان مبيداً للهموم بهمة  
 وكان يلبي دعوة الناس مؤثراً  
 وكان مجيراً للضعاف إذا سطاً  
 وكان عظيم الفضل فيه مبرزاً  
 وكان محباً للنبي وحزبه  
 وكان يراعى في الملا أهل ودم  
 وكان يواليهم ويكشف كربهم  
 وكان مجيداً في جميع أموره

ويستهنون الأمر اغتناماً للراضون  
 ليسلكها من كان صاحب إيمان  
 يريد أ لهم خيراً بأحرار عرفان  
 تسلي عن الولدان فاقد ولدان  
 ضعيفهم عمن يرى بينهم غاني  
 عليهم قوى لا يقاومه ثاني  
 على غيره من دون شك برجحان  
 يصدر سليم بالمحبة مـ لـ آن  
 وماراع شخصاً من صحاب وجيران  
 وكم مستجير فاز منه بأحسان  
 يبالغ في اتقانها أي إتقان

### (المقصد التاسع)

( في الرد على بعض المتفقهين فيما هولوا به في الطعن في الطريقة )  
 ( التجانية بمضاهاتها للشرعية الحمديّة فيما أحدث فيها من أمور )  
 ( واجبات ومنذوبات ومنوعات ومكروهات ومباحات )  
 ( والزام المرید بما لم يوجب الله عليه من ملازمة نحو الأوراد اللازمة )  
 ( فيها إلى الوفاة مع أن هذا الأمر على فرض تسليم كونه من قبيل )  
 ( النذور فإن النذر المندوب يكره تكراره وهو لا يلزم شرعاً )  
 ( والتزامه من الأمور المحدثّة في الدين وقد قال عليه السلام من )  
 ( أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد فكيف يهدد المرید في تركه )  
 ( بعد التقيد به بالوعيد ومقصودهم بهذا فتح باب نقض العهد القريب )



(والبعيد وفي هذا من البلاء للمريد ما ليس عليه من مزيد)

ولسنا نبالي بالذين هم رموا  
لقد سلكوا نهج التهاون في الذي  
فراهم انتقاض العهد بعد انبرامه  
وقالوا التزام الورد ليس بلازم  
ألا فانظروا ما عندهم قد خفا فلم  
ولم يدركوا قصد الشيوخ بأمرهم  
فان النفوس اعتادت الكسل الذي  
وكل مرید فهو بالجد قابض  
ومن رام منه نقض ما كان مبرما  
أترك ذكر الله بعد التزامه  
وان التزام الذكر غير محرم  
وقالوا التزام الشخص للنذر واجب  
على أن أهل الفقه لم يجمعوا على  
ولم يمنع الذكر العلي شريعة  
ولم يك ذكر الله في الشرع بدعة  
ولم يقل الجمهور صيغة ذكره  
ومن كان ذا ذوق سليم فانه  
وان الشيوخ للعيوب أطية  
ولم تدرك الأشياء من غير شرطها  
فلا عيب في تقسيم شرطهم اذن

نبالا بسوء الظن في أهل الايمان  
به أمر الأشياخ في نيل عرفان  
وحلوا به للغير مغلق ببيان  
وتاركه لم يخش شيئا بايقان  
يروا غير أمر ظاهر دون إمعان  
مريد هم بالورد في طول الاحيان  
يثبط عن نيل المعالي بايهان  
على ما لديه من مواهب منان  
فقد رام منه أن يبوء بحرمان  
وذاك التزام موقظ قلب وسنان  
وقد قال أهل الله يشفى من الران  
ورافض نذر قد تصدى لحسران  
كراهته والحق واضح برهان  
ولا سيما في ديننا خير الاديان  
وان نوعت ألفاظه عند الاعيان  
مخصصة لا تصيغوها بألوان  
يروق له معنى مقالى بامعان  
لهم شرط ماشاء الطالب إحسان  
كما هو معروف لدى كل إنسان  
إلى واجب أو غيره بعد تبيان



وذلك سهل في اصطلاحات فقههم  
وقد بان أن الخير بالجد قبله  
وحسب مرید النقض عون على الهوى  
وللشيخ تهديد المرید بما به  
وتخويفه بالكفر في ترك ورده  
ومن وجد الخير الكثير ولم يصن  
وتخويفه من سوء خاتمة لمن  
فان العوام ان هم خوفوا أتوا  
يتقومون بالاذعان للأمر مطلقا  
وأمثالنا من عامة الفقراء كم  
فان لم تخوفنا الشيوخ فانتنا  
ولكننا من أجل تخويفهم لنا  
على اننا نرجو من الله دائما  
يراعونه في حال عمر ونسيان  
ولم يدرك الخير امرؤ أمره وان  
ولا عجب أن كان من شر الاعوان  
يتخوفه في نقض مبرم الايمان  
مجرد تهديد ليحظى بوجوده  
تنعمه بالشكر سيم بكفران  
تهاون مقصود لديه لأذعان  
بما فيه خيرات لهم أى إتيان  
على قدم الصدق المنوط باتقان  
بلينا بأشطان تجر لأشطان  
لدينا أمان محبطات لأمان  
أتينا بطاعات على قدر الامكان  
يعاملنا منه بعفو وغفران

### ( المقصد العاشر )

( في تحقيق الأمر في كتاب جواهر المعاني وتوهين ما شنع )  
( به المشنعون عليه من كونه منتحلا من كتاب المقصد الأحمد )  
( وما قصدوا في ذلك التحويل الخارج عن الحد سيما والمقصد )  
( الأهم من هذا الكتاب لم يشتمل عليه ذلك المقصد ولم )  
( يأخذ منه مؤلف جواهر المعاني الاتميق العبارة التي آهأ مناسبة )  
( لحال المؤلف فيه بالتصريح والأشارة فسادها بذلك الترتيب )  
( والخطب في ذلك سهل عند أهل الفضل وقد انجر الكلام )



( في هذا المقصد على كتاب الجامع لما افترق من العلوم )

( وكتاب مواهب المنان وغيرهما من كتب الطريقة )

وياقوم مالى قد دعوتكم إلى النجاة وتدعون الرشيد لنيان  
وما لكم استنكفتموا من جواهر المـعاني وقد جاءت باحسن إتقان  
قد انسجمت لفظا ومعنى وربما  
ينقصها بالمقصد الأحمد الذى  
وليس بنقص أن تكامل مقصد  
فما المقصد إلا وضعه فى محله  
رأى الحازم الأرضى حرازم أن ما  
وقد ظن أن الأمر ليس بضائر  
فجرد منه ما يوافق قصده  
ولاشك أن الشيخ قد كان دائما  
ولا عجب أن فاق معنى ولفظه  
وكم من سرارة قد مرى مثل بهم  
رأوا أنهم أولى بها من سواهم  
فينقلها من موضع لمواضع  
وعندهم فى ذاك حسن مقاصد  
على أن ما وافى به فى جواهر الـ  
فلم يك من تضمنين مقصده سوى  
(وأما كلام الشيخ فهو مقرر  
فأى انتقاد بعد هذا وقد بدت

رماها حسود بانتحال ونقصان  
عليه انبنى تأليفها بين الاقران  
لصاحبها فيما به شأنها الشانى  
وإن أساس الشىء من مقصد البانى  
بذا المقصد الأولى به شيخ تجانى  
فألف منه ما انتقاء لاختوان  
وجاء به فى الشيخ أجمل ديوان  
يوافق فى أحواله كل ربانى  
به كل مبنى راق معنى باتقان  
وقد أخذوا قصداً تأليف أعيان  
ومن كان أولى فهو منشؤها الثانى  
تناسبها فى حال نقص ورجحان  
ولا عيب فى ذاعندها صاحب عرفان  
معانى من المقصود فى طى أوزانى  
جواهر لفظ نظمت نظم تيجان  
على حدة فى حسن سبك بعرفان  
شواهد حق ضمنها صدق برهان



فلم يبق إلا أن يقال بأن ما  
فابدى في نظم الجواهر غاية  
على أن ما يبدو لمنكر فضله  
فكل كلام غير ما قاله النبي  
وأما أخو التسليم فهو مؤمن  
فما قبلته النفس منه استفاده  
ولم يبد إنكارا لما هو جاهل  
فأما أخو الإنكار فهو بزعمه  
فلم ير حبس النطق أولى بمثله

(الإشارة إلى جامع العلامة ابن المشري وكتابه مواهب)

(المنان وغيرهما من كتب هذه الطريقة)

ومن لا يباهى بالجواهر جوده  
وماهى إلا من فيوض معارف  
مواهب منان وجامع درمما  
هما عمدتان في الطريق لأهلها  
يرى فيهما ما قد تكامل من هدى  
فقل للذي يستعظم الأمر في الذي  
هب الأمر نقصا في كمال جواهرها  
وكل كتاب وحده فيه غنية  
وكم من كتاب بعد ذلك قد بدا  
ومن لم يك الأنصاف من طبعه فلا

به قد أتى يشفى المصاب باحزان  
وأبدى من الآيات باهر أعيان  
مجرد أوهام وليس بقـرآن  
يسام برد أوقبـول بامكان  
على كل حال من دسائس شيطان  
وإلا انتحى عنه إلى حصن إيمان  
له وكمال الجمل من وصف الإنسان  
يبادر بالتهويل في كل ميدان  
ويأليته لو كان صاحب وجدان

فليست تواتيه قلائد عقيان  
بدت للتجاني من مواهب منان  
تفرق من أسرار فتح وعرفان  
ليقرأهما من كحلت منه عينان  
ومعرفة فيها طرائق إحسان  
تبدى له في مقصد بين الأعيان  
معاني أما يكفيك ذان الكتابان  
لمن في الهدى استغنى بأسطع برهان  
بتحقيق حق لا يسام بنقصان  
تعول عليه في رباح وخسران



فدعه مع الأهواء في سحر عقله      مقيد أهوال مشيرة أشجان  
ولم يؤذ إلا نفسه بالذي جنى      عليها ولكن مادري أنه جان  
(المقصد الحادي عشر)

( في الكلام على الورد اللازم للمتقيد بعهد هذه الطريقة التجانية )

( وما هو المقصود في ذلك )

أخلى ماذا في الطريق يضرنا      وأمر الطريق في ازدياد بايقان  
نرى كل يوم قادة قلدوا قلا      دة الورد في غرب وشرق وسودان  
ولم نر عيباً ناقضاً لعهودها      سوى ضعفاء العهد من بعض فتیان  
وقد دخلوا فيها لأول مرة      على غير صدق بل لقصد لهم ثان  
وذو القصد إن لم يحسن العهد فهو في      جميع مساعيه قريب لخسران  
ولو عرفوا فيها جلالة شيخهم      لما زلزلت أقدامهم بين الإخوان  
فنحن عرفنا الشيخ لله لم نكن      مسيئين فيه الظن يوما بفتان  
على أننا لا ندعى فيه عصمة      ولكن له بالحفظ سطوة رباني  
وليست طريق الشيخ هي جواهرها      معاني ولكن ضمنها بعض عرفان  
وهب أنها ذات انتحال جميعها      فورد التجاني في ذوى القدر ذوشان  
فأكرم بورد نظمت در عقده      يد المصطفى تنظيم أحسن تيجان  
فقدم الاستغفار فيه لأنسه      يطهر قلب المرء من كل الادران  
ومن بعده جاءت صلاة على النبي      لثملاه نورا وحقا بايقان  
وتم معانيه بهيالة بها      كالبتحقيق لتوثيق الايمان  
فذا كره عند الصباح وفي المسا      برعى شروط فيه فاز باحسان  
وشرط التجاني في الطريق انفراده      بأورادها لا غيرها بين إخواني



يلازمها طول الحياة باذن من  
وتتلى باذن كل يوم وظيفه  
قد انطبعت ختمًا بحـوهره الكمال  
وفيهما كمال الفتح من دون ريبه  
ومن بعد عصر الجمعة الذكر منتج  
هنيئًا لمن أضحي يعمر وقته  
ولم يك فيه ذا ابتداع يشينه  
فهذا هو الورد المعظم قدره  
لديه صحيح الأذن من غير بطلان  
فضائلها لم يحصها كل ديوان  
لوالسرف في هذا الكمال لتجاني  
لذا كرها في حال سر وإعلان  
نتائج فتح كاشف كل الاحزان  
به بين إخوان بكامل وجدان  
بتمطيط الحان وتلحين أوزان  
وتلقينه يحتاج فيه لأذان

### (المقصد الثاني عشر)

(في تحقيق القول في صلاة الفاتح لما أغلق وما قيل فيها من)  
(أنها أفضل من القرآن والرد على من طعن في الشيخ رضي الله)  
(عنه بتحويل الكلام عن موضعه)

وما الشيخ الا كالطبيب يعالج ال  
ورب مريض ليس ينفعه الدواء  
فيعطيه ما قد وافق الداء للدوا  
فأكد في إكثار ذكر فريده  
وأبدى فنونا من عجائب فضائلها  
وأهل الحجاب استعظموا فضلها وما  
وقد هالهم كون الصلاة على النبي  
وما قال هذا وحده الشيخ في الملا  
وما قصدوا التفضيل في نفس ذاته  
مريد بما فيه الشفاء بايقان  
قبيل وصول الداء منه لبحران  
على وفق فن قد دراه باتقان  
وهي صلاة الفتح في كل الاحيان  
وأعظمها مازال في طي كتمان  
دروا أن فضل الله ليس بميزان  
أجل لعاص من تلاوة فرقان  
ومن قبله قد قاله بعض الاعيان  
ولاكن قصد الشخص قاض بوجدان



فكم قارىء للذكر يلحن نفسه  
 فلا عجب أن قال شيخ طريقة  
 كما للطبيب أن يقول أرى الدوا  
 ومقصوده في عدة الختمات أن  
 وهذا الثواب الخاص فيه مراتب  
 فلم يبق إلا أن يسلم قوله  
 وقد صرح الشيخ التجاني بنفسه  
 فحرف من القرآن أعلى وأكمل  
 وقال أقل ما لقاريه مجزى  
 ولم يقل الشيخ التجاني بانها  
 وقد قيل عنه إنها باعتبارها  
 وماضر هذا في اعتقاد موحد

لما هو فيه من ذنوب وعصيان  
 صلاتك خير من تلاوة قرآن  
 لدائك في استبدال أكل بالبان  
 يشوق تاليها بأفصح تبيان  
 وما عم شيء آخر دون نكران  
 وليس عجيبا أن يشوّه الشانى  
 بان كلام الله ما مثله ثاب  
 ثوابا وفضلا من سواء بايقان  
 لدى كل يوم في التلاوة حزبان  
 كلام قديم عند سائر الاخوان  
 كقدسى الحديث استكملت فضلهما الثانى  
 ومن يبتغى التنقيص يأت بنقصان

### (المقصد الثالث عشر)

( في قطع ماعلقه المنكرون على نشر الأزار في ذكر الوظيفة )  
 ( وتفنيدهم فيما نسبوه للشيخ رضى الله عنه في ذلك مع التنكيت )  
 ( على اشتراط الطهارة الكاملة لقراءتها وتلاوة جوهرة )  
 ( الكمال بالوضوء لا غير مع أن القرآن لا يشترط فيه مثل ذلك )  
 ( وهو أرفع قدرا منها ومن كل كلام )

الا واعلموا أن الفضائل إنما  
 ومن مجها من بعدما ذاقها السوى  
 هما اختلفا بالطبع فيما تجرعا  
 تدور على حسن اعتقاد باحسان  
 فما طعمه مع طعم ذى الذوق سيان  
 فهذا بذاعار وهذا بذاغان



ولا ينبغي ان يحمل الناس ذو هوى  
وقد نصب الشيخ التجاني لوزن ما  
فمن وافقته قوله منه حازها  
ولم مذهب مع مذهب نظرا معا  
وهذا يقول واجب فعـله وذا  
وملاحظ كل ما تحقق عنده  
الا فاعرفوا للناس حقهم ولا  
ومحترم الأنظار عند اختلافها  
لذلك قالوا شرط من كان منكراً  
واما فتى ينبغي التطاول بالهوى  
فلا ينظر الحسن الذى عنده بدا  
كناظر فار ثم عاوده العمى  
وان ذكر الفرسان خير خيولهم  
لهذا كثيرا لا ترى غير جاهل  
وليس لديه خبرة بمقاصد الـذى  
فقد نشر الشيخ التجاني الأزار فى الـ  
وقد تبعته الصحب فى نشرهم له  
ومن ادب الذكر الخصوصى تحقق  
وما كملت أسرار جوهرة الكما  
وكم من أمور خصصت بخصائص  
وكم ناعق لما رأى الأمر هكذا

على ماهوى والناس أحرار أذهان  
أتى عنه الاحباب أقسط ميزان  
وحائز شىء لا يوافقـه جـان  
لشىء بتحقيق همافيه ضدان  
يقول بمنع فعـله دون بهتان  
وكل له فى الحق أعظم برهان  
يبادر بالانكار ناقص عرفان  
بتأييدها لم يعترض قول ربانى  
إحاطته بالشرع فى كل ميدان  
لديه ضلال الشيخ والهدى مثلان  
ولم ير الا العيب فى كل مـزدان  
اذا امتحسن الأشياء قال كفيران  
يقول أتانى ليس يشبهها ثـان  
بحق يعانى ما يعانى بنكران  
قام بالانكار فيه بعدوان  
وظيفة تحقيقا لطهر بايقان  
وذلك فى قصد التبرك ذو شان  
بطهر مكان بعد ثوب وأبدان  
ل إلا بتطهير لثال باتقان  
وطالبها من غير شرط لها عان  
ولم يدر هذا السر فاه بهتان



فقال مریدا للتهكم إنهم هم بسطوه للنبي وصحبان  
عساهم عليه يجلسون لديهم ولم يك هذا الأمر حتى لقرآن  
ليكفى الجحود أنه جاهل بما يقول وما قلناه كاف بتبيان  
(المقصد الرابع عشر)

( في هزم حملتهم الشعواء على كون الصلاة في الزاوية مقبولة مع أن )  
( القبول أمر غير محقق إلا من قبل الشارع عليه السلام )

ومن عجب إعراضهم باعتراضهم عن الصلوات في الزوايا باتقان  
ونفرهم كون القبول محقق بها وهو قول ليس يعزى لميان  
تلقاه هذا الشيخ من حسن ظنه عن المصطفى والخير ليس لظنان  
ولا شك أن من رأى المصطفى فقد رأى الحق حقا دون تمثيل شيطان  
وتبشيره للمؤمنين يزيدهم نشاطا وأفراحا بكامل إيمان  
وهذا من الأمر الجميل اعتقاده ورب اعتقاد كان خيرا للانسان  
على أنه والحمد لله وحده لها أيد الرحمن هذا ببرهان  
ففيها علامات القبول تعددت بايقان إخلاص وإتقان أركان  
ولا عجب أن قام ينفيه جاهل فكم جاهل يسطو على أهل عرفان  
(المقصد الخامس عشر)

( في تحقيق القول في منع المرید التجاني من زيارة الأولياء الأحياء )  
( والأأموات وما نسب للشيخ رضى الله عنه في ذلك )

ومن عجب إنكار صاحب منكر لمنع المرید من زيارة ذى شان  
كأن الذى قد قاله الشيخ منكر بشرع فقام بالنكير باعلان  
ويارب مازو رلاجل زيارة ولم يك ما جورا لعارض ظلماني



فلم يعط في تلك الزيارة حقها  
ومن لم يكن يدري الزيارة لم يجز  
وفي طي ذاك المنع منح فوائد  
وقد قيل إن السر في ذاك ربطه  
فكم من أناس قرروا المنع مطلقا  
ومن كان من أمثالنا لم يجز له  
فنحن أناس فعلنا غير خالص  
على أننا في الناس نقدر قدرها  
ولم يمنع الشيخ التجاني في الملا  
وإني أرجو الله يمنحني زيا  
فيا فوز من قد زاره قبل موته  
وهذا الذي أرجو بحسن مقاصدي  
(خاتمة بالمقام لاثقة وكان من حقها أن تكون سابقة)

(وهي في عرض الحال شبه ارتجال)

ولا بأس إن ضمنت بعض قصيدة  
فجاءت على شبه ارتجال مفاخرا  
فقلت وإن بعض المعاني تقدمت  
ويا أهل ودي في الطريق عليكم  
فلا تسمعوا فيها مقالة ذي هوى  
فقد أيدتها سنة نبوية  
ومن حاد عن نهج الكتاب وسنة  
بها كنت قد خاطبت أعيان إخواني  
بها في طريق الجد سائر أقراني  
ولكنها جاءت على وفق ميزان  
بها واحفظوها من دسائس شيطان  
فإن الهوى يفضي إلى كل خسران  
وما خرجت والله عن نهج قرآن  
فليس بتجاني وإن قال تجاني



كفاك بأن الشيخ قال مصرحا  
فما وافق الشرع المبين اعملوا به  
وأعجب ممن رام بالجهل والهوى  
وإني تجاني حقيقى محقق  
وأعرف حق الحق فيها ولم أحد  
أنا وأبى والام والجسد مع أخى  
أدافع عن حق الطريقة بالحق  
ولم أك ممن يدعى فى طريقه  
ولا بالذى قد ناضل المنكرين فى  
أبعد تأليفى وحسن تألفى  
( إلى أن قلت هنا فى ترويح النفس مما )

( حصل لها من التأثير من أبناء الجنس )

أخلأى قول الحق أثقل كاهلى  
ولم أر من إخوان هذا الزمان من  
فوا أسفاه كم أناضل عنهم  
وكم ناظرى شزرا و كنت أفدته  
فوا أسفاه قد أضاعوا محبهم  
ولى أسوة فيهم بغيرى بينهم  
ولو عرفوا ما فى الطريق عرفته  
ولو عرفوا من بحرها ما عرفته  
فإن لم يك الإخوان يدرون منزلى  
وحملنى مالىس يحمل أقرانى  
يعاضدنى إن عضنى ناب خوان  
وغالبهم أزرى بقدرى وآذانى  
ولكن يبغضنى صار صاحب حرمان  
وكم من فتى فيهم أضاعوه إخوانى  
وكم مبتلى من غير ذنب بهجران  
لبان لهم أنى لصرح العلا بانى  
لبان لهم أنى مبرز أقرانى  
فغيرهم يدرى مقامى بايقان



وقد حسدوني في الطريقة بينهم  
 وكم من حسود رام هضما لجاني  
 فكان بابداء الاساءة نافعي  
 وقد رام إفساد القلوب على في  
 وكم من جحود قد أقر بأنني  
 كفاني بأنني بالطريق مقيد  
 ويزداد حبي في الطريق وأهلها  
 ولي بالتجاني الفخر والفخر حق لي  
 واني على أبوابه متملق  
 والله ربي الحمد وهو موفقني  
 على كلهم مني اتم تحية  
 (تذيل وعلى الله قصد السبيل)

إليكم بني الانصاف ما قلته لكم  
 ولا تقصروا الأنظار منكم على الذي  
 فان ظهر الحق المبين لكم فقد  
 ولا تهملوا نصحي لديكم فأني

فدسوا لهم مافيه قد تم نقصاني  
 فزاد لقدرى رفعة في ذوى الشأن  
 ولم ينو نفعي بالذى كان ناواني  
 طريقة شيخى وهو عن نفسه جان  
 لناصر إخوانى بساطع برهان  
 وشيخى التجانى بالكفالة كافانى  
 وحسب الذى آذاهم كل خسران  
 بحب التجانى فى الورى طول أحيانى  
 لنيل امانى فى سلامة إيمانى  
 إلى خدمة الشيخ التجانى وإخوانى  
 وتشمل من بين الورى كل ربانى

ولكن أعيذوا فيه نظرة إمعان  
 به شغل الأفكار منتقد عان  
 ظفرتكم بحبل الله بالرغم للشانى  
 قصدت به نظام نصيحة الإخوان  
 تمت بحمد الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم تسليمًا

عام ١٣٥٢



( تقاريط الطبعة الثانية بمصر )

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، والصلاة والسلام على  
فاتح شئون الكمال ناشر مكنون الفضل خاتم النهايات في أسمى جوامع  
المكرمات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ومن آمن به  
حيالك الله يافائض السر يا ناصر الحق يا مظهر الارث الاحمدى  
الاكمل يا أحمد العصر يا وارث أحمد الأولياء رفيق المعية المحمدية  
وارث أحمد الانبياء أحمد المرسلين أحمد المصطفين أحمد الخلق أجمعين  
طوبى لسر اتصل بترك وطوبى ثم طوبى لروح فتح لها باب روحك  
فغابت فيك فكانت منك

كيف وفيك بدت العلامات وتجلت الآيات آيات الجمع الأكبر  
والخلافة عن الحق بالحق وقال صلى الله عليه وسلم ( لا يشكر الله من  
لا يشكر الناس ) وأستغفر الله أن يخالج نفسه أن كتابا لمن أشرق نور  
الاذن الاحمدى فيه وفي كلامه يكسبه التقريظ شيئا بل التقريظ هو  
الذى يسمو به ويشرف . وإن من فضل الله تعالى علينا أن يكون  
لنا حظوة موافقة الحق في الثناء عليك وعلى الحق الذى جدت به وهنيئا  
لنا بصحبتك ورؤيتك والاجتماع بك والسمع عنك والثناء عليك  
أخرج البخارى من حديث ابن مسعود رضى الله عنه قال صلى الله عليه  
وسلم : لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته فى  
الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها : وإنك لذلك الذى  
أوتى الامر إن آتاه الله المال فانفقه فى الله وآتاه الحكمة فقضى بالحق وعدل  
فى عالم الحس وعالم المعنى فما منح إلا أهلا ولا منح إلا أهلا فله ما منح



والله مامنع - وفي حديث أبي هريرة فسر الحسد بالغبطة ولفظه :-  
 فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل  
 وعند الترمذي من حديث أبي كبشة الأنماري وقال فيه حسن صحيح وفيه  
 استواء العامل في المال بالحق والتمنى في الأجر ولفظه :-  
 يقول لو أن لي مالا لعملت مثل ما يعمل فلان . فأجرهما سواء وإنا  
 نرجو الله أن يلحقنا بك قال تعالى (الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان  
 ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء)  
 والصلة الروحية صلة حياة وروح والصلة البشرية صلة ماء وطين  
 ولقد أذن الله بنشر ( نصيحة الإخوان ) لك ياسيدي سكيرج - ولقد  
 قلتموني يدا اذ عهدتم إلى هذا المغمور بنفسه في نشرها أرجو ان  
 تدعوا لي الله ان يجزيك عنى بهاخير ماجزى الله به الصالحين  
 (وليس هذا بأول بركاتكم يا آل أبي بكر) يا آل الروح الاحمدية  
 الختمية يا آل حضرة الحقيقة المحمدية وأهنتكم بزيارة المصطفى صلوات الله وسلامه  
 وأسأل الله أن يبارك فيكم وأن يزيدكم من فضله ما تقربه أعينكم  
 وأعيننا بكم وسائر من تعلق بهذه الدائرة الفضلية حتى يختم لنا بالحسنى  
 وزيادة النظر إلى وجهه الكريم في نعيم الرضا الخالد وسائر المؤمنين آمين  
 محمد الحافظ التجاني

مصر الجاميز رقم ٥٣ في ربيع الاول سنة ١٣٥٢



وهذا ما كتبه حضرة صاحب الفضيلة العالم الجليل المقدم البركة  
مولانا الشيخ محمد المصباحي حسين التجاني من خيرة علماء الازهر  
الشريف رضى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بذكره تطمئن القلوب والصلاة والسلام على رسوله الحبيب  
المحبوب صلى الله وسلم عليه وآله وعلى كل من نسج على منواله . وبعد  
فقد من الله تبارك وتعالى على حيث وفقني فاطلعت على قصيدة (نصيحة  
الاخوان) لناظمها العالم العامل الفرد الكامل الباحث المحقق المحرر  
المدقق خلاصة الخاصة الأحمدية وصفوة الطريقة التجانية العارف بالله  
تعالى سيدى أحمد سكيرج رضى الله تعالى عنه ونفعنا به وامتعنا بحبه آمين  
فاذا هي قصيدة حسنة وجنة غناء دانية ثمارها جارية أنهارها باسقة  
أزهارها ساطعة أنوارها

مرفوعة الافنان دانية الجنى تبرى من الأسقام كل جريح  
تدنى المرید إلى منازل قربها وتمده التجريد بالترشيح  
وهى مع ذلك سيف الله القاطع لكل مكابر أو منازع قد وشحت بالآدلة  
المعقولة والقياسات المرضية المقبولة حفظ الله لنا سيدنا صاحب الفضيلة  
الناظم فانه للطريقة أكبر قائم وأعظم خادم حواريتها وحسانها يحمى  
حماها ويرد عنها عداها ونفعنا به وبتأليفه المجيدة وعلومه النافعة المفيدة  
بجاء نبيه الكريم ورسوله العظيم وبحرمة سيدنا ومولانا شيخ الشيوخ  
وقطب الأقطاب شيخنا أبى العباس سيدى أحمد بن محمد التجاني رضى  
الله تعالى عنه وعنا به آمين وعن سائر أهل الطريقة أجمعين وصلى الله  
على سيدنا محمد الفاتح الخاتم وآله وأصحابه والمؤمنين آمين



وهذا تقریظ الأدبیه غرة الفضل وزینته نادرة العصر  
وبهجته المقدمة النبيلة السیدة « زهیهة علی » آل مولانا السید  
محمد الحافظ رضی الله عنه وعنہا

رب سبحانک ما شئت یكون ما برأت الخلق الا عابدين  
دينک الصدق هدی للعالمين فضلك السابغ وعد المؤمنین  
علمک الحق رحيق العارفين حققت البشرى لأصحاب اليمين  
فاللهم لك الحمد وعلیک الثناء وبیدک الخیر وأنت علی کل  
شیء قدير وصل اللهم علی عین رحمتک صراطک المستقیم خاتم  
الأنبياء وعلی آله وصحبه الى يوم الدين اللهم وارضر عن مرکز  
الولاية غياثنا ومولانا ختم الأولياء وعن أصحابه الذين يدعون  
الى نهجه ويوفون بعهده اللهم واكتب لنا السعادة فی معیتهم فی  
الدين والدنيا وفي الآخرة فهما العتاد الباقي يوم لا ینفع مال  
ولا بنون

( وبعد ) فقد قال النبی الکریم صلی الله علیه وسلم « مثل  
ما بعثنی الله به من الهدی والعلم کمثل الغيث الكثير أصاب  
أرضا فكان منها نقيّة قبلت الماء فأنبئت الکلاء والعشب الكثير  
وكانت منها أجادب امسکت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا  
وسقوا وزرعوا وأصابت منها طائفة إنما هی قيعان لا تمسک  
ماء ولا تنبت کلاً فذلك مثل من فقه فی دين الله ونفعه ما بعثنی  
الله به فعلم وعلم ومثل من لم یرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدی الله



الذي أرسلت به « وشهد الله سبحانه أن فخر العلماء وتاج القضاء  
 المحقق الجليل العارف بالله أبا العباس سيدي الحاج أحمد سكيرج  
 قد انتهى إليه من العلم والهدى ما اختص به المصطفى ورثته من  
 جلة العلماء العارفين والاولياء الصادقين وانه قد ادى أمانة الله  
 عنده فاذاع في الناس عين ما علم وثمرات ما علم جامعاً بذلك بين  
 طريق أهل الحفظ والرواية وأهل الاجتهاد والاستنباط

ولقد شهد الله شهادته العملية المقدسة في الوجود اذ أفاد  
 العام والخاص فكان نبراس المهتدين إلى الدين الصميم ومنار  
 السالكين إلى الطريق القويم دين الحنيفية السمحة ومنهج خاتم  
 الاولياء لم يترك في ذلك وسيلة من التعليم أو التصنيف وكان  
 رائده في جميع شئونه التوفيق والصواب ولا عجب فهو المؤيد  
 اللهم وإنك لتقرأ ما يكتب في الدين وفي الطريق فتشهد علماً لا  
 شائبة فيه ونوراً لا حجاب عليه وكم كنت أخرج منه مطمئنة  
 القلب قوية اليقين . اليقين الذي يخالطه بشاشة القلب وبردة  
 الحشاشة وما استعدت منه شيئاً إلا ازدادت به راحة وإيماناً وهما هي  
 نفحة جديدة من بحر علمك وعارفة مشكورة من مجيد  
 عوارفك وفيض سائغ من كريم مددك تقدمها لنا في ( نصيحة  
 الاخوان ) يعاد نشرها بأسلوب جزل رقيق من نظم بارع دقيق  
 في الخوض على الدين والدعوة إلى الطريق وفي رد الشبهات وإيضاح  
 المبهمات فهو نجوم ورجوم وهو ولا ريب اثر محمود في الملكوت



جدير أن ياخذ بزمام القلوب الى ساحة الصفاء وكفيل بان  
 يرقى بارواحنا الى حظيرة القرب الاسمى القرب المقدس المكتوب  
 أكثر الله علينا من آلائه ومنه ومن نفعاته وهديه ومنحنا  
 الاستعداد لاستقبال ذلك والفرح به والاطمئنان له حتى نكون  
 من الأرض النقية التي تقبل الماء وتنبت الكلاء وإن الله تعالى  
 رحيم بعباده وذو فضل عظيم وإن لي لعظيم الشرف أن انتظم  
 في معيته رضى الله عنه بشكر الله عليه في هذا الكتاب النفيس وفي  
 مؤلفه العلامة الفذ المبرز وأسأل الله أن يجعل لنا من صدق  
 العزيمة في مرضاته ماكان لابي ذر رضى الله تعالى عنه حين قال  
 ( لو وضعت المصامة على هذه وأشار إلى قفاه ثم ظننت  
 أنى أنفذ كلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا  
 لا نفذتها ) والحمد لله بدأ وختمها وأزكى الصلاة والتسليم على  
 نبيه الكريم



## فهرس

٢	مقدمة
٢	لوم من يبغض اهل الله
٣	تحذير الشبان من الطعن في الاولياء
٧	كذب اشاعة اباحة المعاصي للتجانيين
٧	كذب اشاعتهم تكفير غير التجانيين
٨	الضمان مبشرات خاصة
٩	ذكر فضائل الطريق لا يكون لغير المنصفين
١٠	تحذير الاحباب من نسبة مالا أصل له في الطريق
١٢	برائة الشيخ من كل ما يخالف الشريعة
١٥	خطأ من زعم أن الطرق فيها أحداث في الدين
١٧	خطأ زعمهم أن الجواهر مسروقة من المقصد الأحمد
١٩	جامع سيدى ابن المشرى ومواهب المنان
٢٠	الكلام على الورد اللازم في الطريقة
٢١	كذب زعمهم علينا ان صلاة الفاتح افضل من القرآن
٢٢	الازار والوضوء والطهارة مندوبات بأصل الشرع
٢٤	الكلام في الزيارة
٢٥	خاتمة
٢٦	ترويح للنفس
٢٧	تذييل
٢٨	التقاريط